كيف نجدك فكما قال يا بانا الحق من ربك فلا تكن من الممترين
قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين ثم طعنت امراته
فهلكت ثم طعن في ابهامه فجعل يقول اللهم انها صغيرة
فبارك فيها فانك تبارك في الصغير حتى مات رضي الله عنه
وقال عند موته مرحبا بالموت زايرا حبيب جاء على
فاقه اللهم انك تعلم اني كنت احب طول البقاء لظماء الهوا
حر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند
حلق الذكر وعن عبادة بن الصامت انه حدث عند موته
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله حرم على النار ان فره به البخاري
ومات مجاهد وهو ساجد وعن عبيد بن حسان قال
لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني ولا يبقى
في البيت عندي احد فخرجوا فقعدوا على الباب فسمعوه
يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه انس ولا جان
ثم قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم هدأ صوته فقال
مسلم لفاطمة قد قبض صاحبك فدخلوا فوجدوه قد قبض و
غمضه وسوى رضي الله عنه وطلب الحسن بن صالح بن
حي من اخيه على ماء وهو يصلي فلما قضى صلوته اتاه بماء
فقال قد شربت لساعة قال له من سقاك وليس في القرية
غيرنا قال اتاني جبريل بماء فسقاني وقال انت واخوك و
ابوبكر من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وخرجت روحه وعن ابي جعفر
السري قال لما ازعه الموت وعنده ابو حاتم ومحمد بن
مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء هابوا ان
يكفنوه فقالوا تعالوا

يكفنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم
حدثنا الضحاك عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوز
وقال ابو حاتم حدثنا بندار عن ابي عاصم عن عبد الحميد بن
جعفر عن صالح ولم يجاوز والباقون شكوت فقال ابو زرعة
حدثنا بندار عن ابي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح
عن ابي غريب عن كثير ابن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل
قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من كان آخر قوله لا اله الا
الله دخل الجنة ثم توفي وكان ابو حكيم الجيزي قاعدا ينسخ
فوضع القلم من يده وقال ان كان هذا موتا فوالله انه موت
طيب فمات من ساعته قال محمد بن نافع رايت بانواس
في المنام فقلت ما فعل بك قال غفر لي بابيات قلتها وهي
تحت وسادتي فاتيت اهله فاذا رقعة فيها مكتوب شعر
يا رب ان عظمت ذنوبي كثيرة فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
ادعوك ربي كما امرت تضرعا فاذا اقمت يدي فمن ارحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم

باب الصلوة في الكعبة

الصلاة في الكعبة فرضها ونفلها وهو قول عامة اهل العلم
وبه قال الشافعي وما ذكر في الكتاب عنه محمول على ما
اذا توجه الى الباب وهو مفتوح فان يكن الباب مردودا
او له عتبة قدر ثلثي ذراع يجوز قال النووي هذا هو
الصحيح وفي وجه يقدر بذراع وقيل يكفي شخوصها وهو
قيل يشترط قدر قامة طولا وعرضا ولو وضع بين يديه
متاعا واستقبله لم يجز وقال مالك لا يصلي في البيت و
الحجر فريضة ولا ركعتا الطواف الواجبتان ولا الوتر

Copyright © Aga Khan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)